

شرح بداية المجتهد {{552}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

المسألة الثانية وهو اذا علم السن الواجب من الابل الواجبة الان اذا عرف السن الواجب نعم قال وهو اذا عدم السن الواجب من الابل

الواجبة. وعنده السن الذي فوق هذا السن او تحته. فانما وان - [00:00:00](#)

انسانا مثلا الواجب عليه بنت لبون ولم تكن عنده بنت مهام اذا هي اقل فما الذي سيدفعه؟ لماذا؟ للذي يأخذ الزكاة ولو كان

العكس الواجب عليه بنت لبون وعنده حقا - [00:00:19](#)

اذا هنا تدفع له الزيادة. فما الذي يدفع له في هذه الحالة فان مالكا قال يكلف شراء ذلك السن وقال قوم بل يعطى السن الذي عنده

يعطي السن الذي عنده وزيادة عشرين مالك يقول يكلف شراء السن - [00:00:39](#)

واجب وليس له ان يدفع النقص او ان يدفع ايضا له الزائد لانه قد يكون ما عنده اعلى فيعطى الفرق. وقد يكون ادنى فيعطى الفرق.

هذا هو مذهب الجمهور ما لك - [00:00:59](#)

الان خالف مالك الجموع هنا الجمهور يرون انه يدفع الفرق اما له او عليه وقال قوم فليعطى السن الذي عنده وزيادة عشرين درهما.

اذا كان السن الذي عنده احط او شاتين - [00:01:16](#)

اذا يدفع عشرين درهما او شياطين. نحن نقول الان العشرون درهما لا تساوي شيئا فهو يدفع شاتين. نعم وان كان اعلى دفع اليه وان

كان الذي عنده اعلى من الواجب فنفس الذي يأخذ الصدقة - [00:01:37](#)

يدفع له الوفاق يعني هذا رسول الامام الذي يأخذ الصدقة يعطيه الفرض لانه لا ضرر ولا ضرار فلو اخذ منه الاعلى تضرر لكن لا مانع

ان يدفع هو الاعلى ومما يدل على ان للانسان ان يدفع الاعلى اذا طابت نفسه بذلك قصة ابي ابن كعب ما معناه؟ يعني لا اذكره نسا -

[00:01:55](#)

كما ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ الصدقة فمر بصاحب ابن ليأخذ الصدقة فاخبره ان ما وجب عليه بنت وخاء اخبره

الرجل بانه لا يوجد بين ابله ذات لبن ولا ظهر - [00:02:20](#)

واختار له ابلا ثمينا جدا ودفعوا له. فتوقف ابي بن كعب وهكذا ايها الاخوة هذا فيه فائدة. هذا صحابي انظروا من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم والذي قال فيه رسول الله اقرؤكم ابي - [00:02:39](#)

لما لم يعرف الحكم توقف وطلب من الرجل ان يذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليس وقريب منك فاذهب اليه. فذهب ما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:59](#)

فقص الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة ما دار بينه وبين ابي فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجب عليه

هي بنت مقاء. وهي التي ذكرها له ماذا ادينك؟ لكنه ان طابت نفسه - [00:03:21](#)

ان يدفع ما قدم هو الكم البعير الذي اختاره وكان سمينا من اجود ما عنده فان هذا فيه خير وبركة فقدم الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:41](#)

اذا جابت نفس الرجل بما هو اعلى. فهذا لا يمنع ان تجود نفس الانسان. لكن لنا اذا اردنا ان نطبق حكما لا يلزم الانسان باكثر مما يجب

عليه. وليس له ان يقصر فيما وجب عليه. بل يؤدي الواجب ولا يكلف ايضا فوجه - [00:04:03](#)

ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما ارسل معاذاً الى اليمن واياك وكرائم اموالك قال وان كان اعلى فعليه المصدق
عشرين درهما او شاتين قال وهذا ثابت في كتاب الصدقة. الا معنى للمنازعة فيه؟ احسن المؤلف هنا يقول هذا امر ثابت في كتاب
الصدقة. ولماذا - [00:04:23](#)

هكذا من مزايا هذا الكتاب ومؤلفه مع انه مالكي لا وهكذا ينبغي ان يكون طالب العلم نحن نعرف ان المؤلف عليه يعني مآخذ نسأل
الله ان يعفو عنا وعنه في امور اخرى - [00:04:48](#)

لكنه في موضوع الفقه نجده منصفاً وهو مالكي وترون انه يرد على مالك لانه هو الذي خالف في هذه المسألة فيقول لماذا نسلك هذا
المسلك هذا المنحى وكتاب الصدقة من قول الينا بسند صحيح نراه ونقرأه في صحيح البخاري وفي غيره - [00:05:06](#)
ينبغي ان نأخذ به قال وهذا ثابت في كتاب الصدقة فلا معنى للمنازعة فيه. ولعل مالكا لم يبلغه هذا الحديث. انظروا وهذا ايضا وهذه
صفة وحسنة اخرى اسجل الايمان وهكذا طالب العلم عندما يقف على - [00:05:30](#)

اجتهادا لامام خالف فيه دليل او ربما ظهر له انه فعل غير دليل الم يكن هذا الامام قصد الخيانة؟ ولا تعتمد بل الامام مالك كانت تضرب
اليه اكباد الابل من مشارق الدنيا ومغاربها - [00:05:51](#)

ومواقفه في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي دفاعه عنها وعن كتاب الله. وكذلك عن العقيدة في الاسلامية وهي معروفة
وهو قد خدم سنة رسول الله وتخرج عليه جيل من العلماء يأتي في مقدمتهم الامام الشافعي. اذا الامام مالك هنا اجتهد في هذه
المسألة فالمؤلف - [00:06:08](#)

بين انه ظهر له ان الحق مع غيره. لماذا؟ لان حديث الصدقة كتاب الصدقة في صحيح البخاري. وهو واضح جليل فينبغي الاخذ به.
لماذا لم يأخذ بايمان؟ قال لعله لم يبلغ. وهكذا دائما طالب العلم ينبغي ان ينزل - [00:06:32](#)

علماء منزلة فلا يتجرأ عليهم بلوم وانما يمسكه في هذا المقام فالامام مالك اما انه لم يبلغه او انه بلغه واجتهد ايضا في امرنا قال
وبهذا الحديث قال الشافعي وابو ثور واحمد ايضا هذا هو مذهب جمهور العلماء - [00:06:52](#)

وقال ابو حنيفة الواجب عليه القيمة على ولذلك نجد ايها الاخوة ان دراسة الفقه ان ينتقل الانسان فيها مما وهذا الخلاف الذي نراه
ليس كما يظن البعض انه خلاف يشنت الازهان ويفرقها وكثرة الاراء - [00:07:16](#)

طالب العلم ولا يحيى عدنان. بالعكس هذه حقيقة تنمي الملكة عند الدارس الفقه. وتقويها يحل بهن ويتعود على دراسة المسائل
وعرض ادلتها ومناقشتها والترجيح عندما يتعود على هذا الامر اصبر - [00:07:36](#)

امرا ميسورا سهلا عنده. لكن اذا تعود ان يأخذ الامور ببساطة يصعب عليه ان يتعمق في دراسة الفقه ولذلك نجد ان العلماء شغلوا
انفسهم بدراسة كتاب الله عز وجل. ثم في رسوله صلى الله عليه وسلم بعمق - [00:07:56](#)

تخرج الاحكام منهما وجاء الذين من بعدهم فخرجوا على اصولهم وهكذا. فاجتمعت عندنا هذه الثروة العظيمة وهذا الكنز الكبير لنضع
ايدينا عليه هذا الفقه الذي يشتمل على كثير من المجندات - [00:08:16](#)

وقال ابو حنيفة الواجب عليه القيمة على اصله في اخراج القيم بالزكاة وهذا حقيقة غير مسلم نعم. النص قد ورد في ذلك نعم. وقال
قوم فليعط السن الذي عنده وما بينهما من القيمة - [00:08:33](#)

قال عندنا هو ما اخذ به الجمهور ومنهم الشافعية والحنابلة نعم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:08:49](#)